

الندوة الأولى:

الجوائز العربية بين الشعر والسرديات



طَالِبُ الرَّفَاعِيِّ

الكويت

مؤسس ومدير "الملتقى الثقافي" في الكويت ٢٠١١. رئيس "جائزة الملتقى" للقصة القصيرة العربية، بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في الكويت. حصل على جائزة الدولة في مجال الآداب، جائزة الرواية، ٢٠٠٢، ٢٠١٦، وجائزة معرض القاهرة الدولي للكتاب لعام ٢٠١٣. أصدر عددا من المجموعات القصصية، منها: أبو عجاج طال عمرك، أغمض روحي عليك، مرآة الغبش، حكايا رملية، سرقات صغيرة، رمادي داكن. ومن الروايات: ظل الشمس، رائحة البحر، سمر كلمات، الثوب، في الهُنا، النجدي، حابي. تُرجمت أعماله القصصية والروائية إلى اللغة الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والألمانية.

الجوائز العربية بين الشعر والسرد

الورقة توجّه موضوعها صوب الجوائز العربية الخاصة، بعيداً عن جوائز الدولة الرسمية. الملاحظة المتجلية على مشهد الجوائز العربية، هو زيادة انتشار جوائز الرواية على حساب بقية الأجناس الأدبية. وهنا تجدر الإشارة إلى التأكيد على انتشار الرواية الكبير عالمياً وعربياً، على مستوى الكتابة والنشر والجوائز، وكذلك على مستوى اهتمام جمهور التلقي. وهذا برأينا يرجع لطبيعة العصر الذي نحيا؛ عصر السرعة، عصر ثورة المعلومات والاتصال، عصر العابر، عصر "العلاقات السائلة".

عناصر كثيرة تلعب دوراً رئيسياً في تحديد أهمية أي جائزة أدبية، سواء عالمياً أو عربياً، ويأتي على رأس هذه العوامل تاريخ الجائزة، وكذلك الشفافية والرصانة التي تتعامل بهما، وأسماء ومكانة الفائزين فيها، وأخيراً قدرتها على التأثير في سوق الكتاب والنشر من جهة، ووعي وذائقة جمهور التلقي من جهة ثانية. لقد تضافرت عوامل اجتماعية وثقافية وسياسية مع بعضها بعضاً لتُمثّل بالنسبة إلى الكتابة الروائية سبيلها إلى السطوة على باقي الأنواع الإبداعية. إننا نعيش عصر الرواية. من جانب آخر، أرى أن الجوائز العربية أُلقت بظلال وارفة وطيبة على الإبداع، مما ساهم في إعلاء الشأن السردى أو الشعري.